الدوحـــــة الذاوية

للأستاذ محمـــــد محمد علي

كانت تنشر ظلالها على ذلك الغدير الرقراق الذى تلتقى عنده مدارج السيول وتنعكس على صفحته ألوان السحب التى تظلل سماء القرية وكان الخريف يبتسم لها تتورق وتزدهر غير أنه فى هذه المرة تنكر لها فغادرها شجاً لا رواء فيه ولا ماء .

زينـة الحى جردتك الأعاصـــير فواها للمـــة الخضراء
كنت كالغادة المدلة تستجـ ـلى رؤى من جمالها فى الماء
كنت طيفاً من الجمال وضيئاً لابتســـام الخميلة الفيحاء
كنت فناً إزاءه كل فن مستخف كالقطر فى الدأماء
رب حسناء تحت ظلك أزكت وقد حمى بالقـــلة الحوراء
وابتسـام وميضه فى حيـاتى كافتراز البروق فى الظلماء
رب شرب أقام حولك عرساً بابليـاً فى ليـــلة حمراء
يا عكاظ الطيور أين نشيد عبقرى للقينة الورقاء
أين تلك الوكون تطفح بشراً أين ظـل يرف فوق الماء
واضطراب النسيم يخرج قمراً من فروع نضيرة ميـاء
وانثلاق الشعاع فوق اخضرار سندسى فى الليلة القمراء
ذاك عهـد طوته منك الليالى فى سمـوم وزعزع نكباء
أنت مثلى وكل من بات مثلى غارق فى غيـــابة الأرزاء
عقنى الدهر فى رجائى وأهلى وابتهـاجى بخيرة الخلصاء
الظـلام الظـلام يفعم نفسى ويح نفسى من وحشة الظلماء
والصباح المـأمول مات بأفق فى غيوم النحوس والبأساء

* * *

جاءك الغيث والبروق اشرأبت من فروج السحائب الدكناء
أغمضت أعين النجوم فردت سهم لحظ يشير فى استهزاء
غرها الخلد والشباب نضير وانطلاق فى القبة الزرقاء
واضطراب فى الأرض يصرع جيلا أثر جيل من سائر الأحياء
نحن من عنصر التراب ولكن فى سمو الوضـــيئة الزهراء
ليس للأنجم الوضيئة خلد بل رحاب الخلود للشعراء
آه لو كان للأسير جناح مستمر يهتز فى الأجواء
كان يستبطن السماء ويدنى فلسفات الغيوب للفيراء
كان يحبو مع الشموس بعيداً عن نطاق الصباح والإمساء
كان يبنى لقومه شرفات شامخات فى هامة الجوزاء
نحن أحرى من النجوم بحشد يرسل النور من جبين السماء

* * *

جاءك الغيث فارشفيه كئوساً تطلق الغصن من وثاق الفناء
حسرتا للغصون أوسعها الدهـ ـر جموداً كالصخرة الصماء
زينة الحى كل شىء يهيج كل شىء يختال فى السراء
غير شخصين ضارعين أقاما فى رحاب الوجود رهن شقاء
ها هو الدوح مورقاً فيناناً ها هو التل معشب الأرجاء
ها هو الطير ناشطاً يتغنى فى اصطخاب بجلجل الأصداء
صرت قبراً على الطريق ولكن حرمتك الشفاه همس الدعاء
أنت منا لو يعلمون وإن لم تشركينا فى سحنة ودماء
رب صخر تهفو القلوب إليه وابن أم كالحية الرقطاء
سجد الناس للصخور قديماً وتهادوا بالفارة الشمواء
لست أنساك ما تألق برق فى حواشى سحابة وطفاء
تحدر السيل فى الدارح كالحيـ ـل خفافاً تستن للهيجاء
يفعم النفس رهبة ويدوى كدوى العواصف الهوجاء
يخرج الحي من شقوق الروابى هارباً من تزاحم الضوضاء
يركب النجد ماثجاً يتنزى ثم يفنى فى مهجة البطحاء

محمد محمد علي

إدارة البلديات . مبانى

تقبل العطاءات ببلدية بنى سويف
إلى نهاية ظهر يوم ٢٠ / ٩ / ٤٧ عن ترميم
ودهان مبانى محطة الإنارة وعنبر المرشحات
وترميم أحواض الترسيب وتطلب الشروط
من البلدية على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليم نظير
٣٠٠ مليم بخلاف أجرة البريد ١